ألفاظ الكسور في ضوء علوم القراءات

"دراسة تحليلية"

إعداد

د/ خليل بن أحمد بن أحمد المرضاحي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين

بجامعة أم القرى

١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م

ألفاظ الكسور في ضوء علوم القراءات "دراسة تحليلية".

خليل بن أحمد بن أحمد المرضاحي
قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى – السعودية
البريد الالكتروني: kamerdahi@uqu.edu.sa

ملخص البحث

أهداف البحث:
بيان الخلاف في ألفاظ " الكسور" مثل: (النصف، والثلث، والثلثان... الخ) في علوم القراءات المختلفة، وجمع هذه الخلافات في بحث واحد يسهل على الباحث الرجوع إليها.
منهج البحث:
المنهج الوصفي التحليلي.
أهم النتائج:
١/ ألفاظ "الكسور" ورد في بعضها خلاف عند القراء، وبعضها لم يرد فيه خلاف.
٢/ تنوع توجيه القراءة في ألفاظ "الكسور" بين: اختلاف لغات، واختلاف في الإعراب.
٣/ اختلف ضبط ألفاظ "الكسور"؛ نظراً لاختلاف القراءة، أو للاختلاف في شكل العلامة التي يضبط بها الحرف.
٤/ تنوع الوقف في ألفاظ " الكسور" ما بين المطلق، والكافي، والجائز، والحسن، والممنوع؛ نظراً لاختلاف علماء الوقف في نظرتهم لتعلق الكسر بما بعده لفظاً، ومعنى.

أهم التوصيات:

١/ توجيه الباحثين للكتابة في كلمة واحدة، أو وحدة واحدة، في ضوء العلوم المختلفة في القراءات القرآنية.

٢/ وضع نماذج مقننة من هذه الأبحاث التي تعنى بكلمات، أو وحدة مترابطة؛ لتكون مادة أو مواضيع ضمن مادة تُدَرَّسُ في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، أو حتى المدارس العامة كمادة اختيارية، أو أساسية في المسارات الشرعية.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ، الكسور، علوم، ضوء، القراءات.

"Fractions Vocabularies in View of the Sciences of Readings of the Holy Qur'an" (An analytical study)

Khalil bin Ahmed bin Ahmed Al-Mardahi
Department of Readings at the College of Da`wah and Fundamentals of Religion at Umm Al-Qura University - Saudi Arabia
Emaile : kamerdahi@uqu.edu.sa

Abstract:

Objectives of the Research:

Explaining the difference among readers in terms of "Fractions" such as: (half, one-third, two-thirds ... etc.) in the different sciences of readings, and collecting these differences in one research in order to make it easier for the researcher to refer to them.

Research Methodology:

Descriptive Analytical Approach.

Results of the Research:

1. There is a difference among the readers of the Qur'an about some of the Fractions and there is no difference about others.
2. The variation in reading direction in "Fractions" is due to: different dialects and different parsing.
3. The standard of Fractions differs due to the difference in readings, or the difference in the shape of the case mark by which the letter is controlled.
4. Waqf (that is; pause while reading the Qur'an) in Fractions, divided into: absolute, sufficient, permissible, good and forbidden waqf, is due to the difference in view of waqf scholars of the attachment of the Fraction to what follows in terms and meaning.

Recommendations of the Research:

1. Directing researchers to write in one word or one unit in view of the different sciences of the Qur'anic readings.

2. Establishing codified models from these researches that deal with one word or a interconnected unit to form a subject or subjects within a subject taught in schools for memorizing the Holy Qur'an, or even public schools as an optional subject or as a basic subject in the legal tracks

Keywords: Vocabularies, Fractions, Sciences, Light, Readings of the Holy Qur'an.

المقدمـــــــــــة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، ومن والاه، وبعد:

فالقرآن الكريم بسوره، وآيه، وكلماته، وحروفه، وبقراءاته العشر المتواترة، متقن أيما إتقان، ومحكم أيما إحكام، ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[1]، ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[2]، ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[3]؛ فلذلك اعتنى العلماء ومنهم: القراء بهذا القرآن العظيم إقراءًا، وتعليمـًا، وتأليفـًا، ورأيت أن أَنْحَوَ نحوهم؛ اقتداءً بهم، وطلبـًا للأجر من الله تعالى، وإثراء للمكتبة القرآنية، فكتبت هذا البحث، وسميته: **ألفاظ الكسور في ضوء علوم القراءات "دراسة تحليلية"**.

ومنهجي في البحث هو: منهج وصفي تحليلي، حيث تتبعت الخلاف في ألفاظ "الكسور" في القراءات المتواترة، والتوجيه، والضبط، والوقف والابتداء. وذكرت الراجح في بعض المسائل، وما عليه العمل. وأسأل الله العون، والتوفيق، والسداد، والرشاد، والقبول.

---

(١) سورة فصلت، آية ٤٢.

(٢) سورة الإسراء، آية ٨٨.

(٣) سورة ص، آية ٢٩.

مشكلة البحث:

وردت الكسور كـ (النصف) و (الثلث) وغيرهما في كتاب الله تعالى في مواضع كثيرة، ولها أحكامها من حيث اختلاف القراء في بعضها، وأيضا في توجيه هذا الخلاف، وللكسور أحكام في ضبط حروفها، وأيضـًا لها أحكام فيما ينبغي أن يوقف عليه منها، وما يمتنع الوقف عليه؛ فكان هذا البحث جامعا لكل تلك الأحكام المختلفة في علوم القراءات المختلفة من قراءات، وتوجيه، وضبط، ووقف.

أهداف البحث:

١/ بيان الخلاف في ألفاظ "الكسور" قراءةً.

٢/ توجيه الخلاف الوارد عند القراء في ألفاظ "الكسور".

٣/ ضبط ألفاظ "الكسور" في القراءات المتواترة.

٤/ بيان الوقف الجائز، والممنوع في ألفاظ "الكسور"، في المواضع التي ذكرت فيها.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي في مراكز البحث العلمي في رسائل الدكتوراه، والماجستير، وغيرها: لم أجد من تناول الموضوع من كافة جوانبه، وبالطريقة التي تناولت بها البحث.

- **منهج البحث:**

المنهج المتبع في هذا البحث هو: المنهج الوصفي التحليلي، وفق الآتي:

١/ تتبعت ألفاظ "الكسور" في القرآن الكريم، وجمعتها، ثم ذكرت أحوالها من حيث القراءة، وتوجيهها، وضبط حروف هذه "الكسور"، وحكم الوقف عليها، والابتداء بها.

٢/ جعلت التعريف بالكسور، وأقسامَها، والآيات المذكورة فيها، والتعريف بعلوم القراءات المرتبطة بها كل ذلك جعلته في التمهيد.

٣/ من باب زيادة الإيضاح للكسر جعلت صورته بجوار حروف كلماته في التمهيد: في "الكسور" المذكورة في القرآن الكريم، بعد ذكري الكسر مباشرة، مثال: (النصف) ($\frac{1}{2}$).

٤/ أذكر خلاف قراء القراءات العشر المتواترة في ألفاظ "الكسور" دون الالتزام بذكر الشاذة.

٥/ أذكر خلاف القراء في ألفاظ "الكسور " ابتداءً بالكسر الأكبر، ثم الذي يليه.

٦/ جعلت رموز القراء في الأبيات بين قوسين، والقراء المقصودون بالرموز: واضحون من الشرح قبل الأبيات.

٧/ أشرت إشارات مختصرة ومقتضبة للقراءات الشاذة في بعض المباحث مسبوقة بكلمة: (تنبيه).

٨/ في ضبط ألفاظ "الكسور": بدأت بضبط القراءات المتواترة مُبْتدِأً بالكسر الأكبر، ثم بضبط الحرف الأول المقترن بـ(ال)، ثم الحرف الأول المجرد من (ال)، ثم ضبط الحرف الأخير، ثم ضبط الحروف الوسطى.

٩/ في الوقف على ألفاظ "الكسور" والابتداء بها: ذكرت ما يوقف عليه عند علماء الوقف، أو كان عليه علامة وقف في المصاحف، مبتدئًا بالأكبر إلى الأصغر؛ مبينًا ما ترجح عندي، وأختم بذكر ما يسوغ الابتداء به منها.

١٠/ أكتب الآيات وفق الرسم العثماني على رواية حفص عن عاصم، وضبطت رقم الآية وفق المصحف الكوفي، وأعزو الآية إلى سورها في الحاشية.

١١/ وثقت القراءات من مصادرها الأصيلة، وشروحاتها، وأذكر اسم الكتاب مع مؤلفه في أول توثيق، ثم أكتفي بذكر اسم الكتاب فقط، إلا إذا كان هناك تشابه في اسم الكتاب؛ حينها ألتزم بذكر اسم الكتاب مع مؤلفه.

١٢/ وثقت ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأقوال العلماء من مصادرها.

١٣/ أترجم للأعلام في أول موضع يذكر فيه العلم، ولا أشير إليه بعد ذلك، ولم أذكر تراجم القراء العشرة ورواتهم؛ لشهرتهم.

١٤/ رتبت المصادر والمراجع وفق الحروف الهجائية، وجعلت البداية بهمزة الوصل، لكن قدمت بذكر القرآن والحديث النبوي.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وقائمة مصادر، وفهرس، وهي كالتالي:

المقدمة: وفيها: مشكلة البحث، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، ثم خطة البحث. التمهيد: وفيه: التعريف بالكسور، وأقسامِها، الكسور المذكورة في القرآن الكريم، علوم القراءات التي لها علاقة بالكسور.

المبحث الأول: ألفاظ "الكسور" قراءةً.

المبحث: الثاني: ألفاظ "الكسور" توجيهًا.

المبحث الثالث: ألفاظ "الكسور" ضبطًا.

المبحث الرابع: ألفاظ "الكسور" وقفًا.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

الفهرس.

خليل بن أحمد بن أحمد المرضاحي
قسم القـراءات بكلية الدعـوة وأصول الدين
بجامعة أم القرى – السعودية

تمهيـــــــد

التعريف بالكسور، وأقسامُها.

الكَسْر لغة: له عِدَّة معان، منها: الجزء من الشيء، أو القطعة منه، والجمع منه: كُسُور، على وزن: فَلْسٍ وفُلُوس [(١)].

واصطلاحا: جزء من أجزاء العدد الصحيح (واحد) لكنه غير تام، مثل: النصف، والثلث، والثلثان، والعشر [(٢)].

للكسور قسمان، أو صورتان:

١/ **كسر اعتيادي**، وهو: (كسر بسطه عدد صحيح، ومقامه عدد صحيح غير الصفر) [(٣)]، كـ(**النصف**) ($\frac{1}{2}$)، و(**الثلث**) ($\frac{1}{3}$)، و(**السدس**) ($\frac{1}{6}$).

٢/ **كسر عشري**، وهو: (كسر مقامه إحدى قوى العدد ١٠، وقد يُحذف المقام وتُوضع علامة عشريّة إلى يسار عدد من أرقام البسط مساوٍ لعدد أصفار المقام) [(٤)]، مثاله: (**العشر**) ($\frac{1}{10}$)، ومع العلامة العشرية: (٠,١٠).

---

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور ٥/ ٣٨٧٣، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي٢/ ٥٣٣.

(٢) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للحموي ٢/ ٥٣٣، والمعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ٢/ ٧٨٧.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور: أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل ٣/ ١٩٣٣.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور: أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣/ ١٩٣٣. بتصرف يسير.

ألفاظ "الكسور" المذكورة في القرآن الكريم

ألفاظ "الكسور" المذكورة في القرآن الكريم – حسب الأكبر- كالتالي:

١/ الثلثان ($\frac{2}{3}$): في ثلاثة مواضع، في ثلاث آيات:

الموضع الأول: ﴿فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾[(١)].

الموضع الثاني: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ﴾[(٢)].

الموضع الثالث: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ ﴾[(٣)].

٢/ النصف ($\frac{1}{2}$): في سبعة مواضع، في سبع آيات:

الموضع الأول: ﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾[(٤)].

الموضع الثاني: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ﴾[(٥)].

الموضع الثالث: ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ﴾[(٦)].

الموضع الرابع: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ﴾[(٧)].

---

(١) سورة النساء، من الآية ١١.

(٢) سورة النساء، من الآية ١٧٦.

(٣) سورة المزمل، من الآية ٢٠.

(٤) سورة البقرة، من الآية ٢٣٧.

(٥) سورة النساء، من الآية ١١.

(٦) سورة النساء، من الآية ١٢.

(٧) سورة النساء، من الآية ٢٥.

الموضع الخامس: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ (١).

الموضع السادس: ﴿نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ (٢).

الموضع السابع: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ﴾ (٣).

٣/ الثلث ($\frac{1}{3}$) : في ثلاثة مواضع، في ثلاث آيات:

الموضع الأول: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ (٤).

الموضع الثاني: ﴿فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ﴾ (٥).

الموضع الثالث: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾ (٦).

٤/ الربع ($\frac{1}{4}$): في موضعين، في آية واحدة:

الموضع الأول: ﴿فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ﴾ (٧).

الموضع الثاني: ﴿وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن

---

(١) سورة النساء، من الآية ١٧٦.

(٢) سورة المزمل، آية ٣.

(٣) سورة المزمل، من الآية ٢٠.

(٤) سورة النساء، من الآية ١١.

(٥) سورة النساء، من الآية ١٢.

(٦) سورة المزمل، من الآية ٢٠.

(٧) سورة النساء، من الآية ١٢.

لَّكُمْ وَلَدٌ﴾ [1].

٥/ الخمس ($\frac{1}{5}$):

ولم يذكر إلا مرة واحدة، في قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [2].

٦/ السدس ($\frac{1}{6}$) :

في ثلاثة مواضع في آيتين:

الموضع الأول: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [3].

الموضع الثاني: ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ [4].

الموضع الثالث: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [5].

٧/ الثمن ($\frac{1}{8}$):

ولم يذكر إلا مرة واحدة، في قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم﴾ [6].

---

(١) سورة النساء، من الآية ١٢.

(٢) سورة الأنفال، من الآية ٤١.

(٣) سورة النساء، من الآية ١١.

(٤) سورة النساء، من الآية ١١.

(٥) سورة النساء، من الآية ١٢.

(٦) سورة النساء، من الآية ١٢.

٨/ العشر ($\frac{1}{10}$):

ولم يذكر إلا مرة واحدة، وهي: كلمة (معشار) [(١)]، في قوله تعالى: ﴿وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ [(٢)].

فيكون مجوع المواضع لكل "الكسور": واحد وعشرون موضعـًا، وعدد الآيات التي ذكرت فيها: تسع آيات.

علوم القراءات التي لها علاقة بـ"الكسور".

علوم القراءات هي: القراءات، والتوجيه، والرسم، والضبط، وعد الآي، والوقف.

وسيقتصر الحديث عن "الكسور" على أربعة من هذه العلوم، وهي:

القراءات، والتوجيه، والضبط، والوقف.

وأما الرسم، وعد الآي: فليس هناك خلاف في رسمها، ولا في ترك عدها.

---

(١) على القول بأن المقصود بكلمة (معشار): العشر، ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٤/ ٣١٠، والصحاح للجوهري ٢/ ٧٤٦.

(٢) سورة سبا، من الآية ٤٥.

وأذكر هنا تعريفات مختصرة بالعلوم الأربعة:

أ/ القراءات: (علم يعرف به كيفية أداء الكلمات القرآنية، واختلافها، بعزو الناقلة)[(١)].

ب/ التوجيه والاحتجاج: علم يبحث في بيان وجه ما ذهب إليه كل قارئ، والاحتجاج لقراءته بآيات أخرى، أو برسم المصحف، أو التفسير، أو اللغة، أو الإعراب[(٢)].

ج/ الضبط: (علم يستدل به على ما يعرض للحرف من حركة، وسكون، وشد، ومد، ونحو ذلك، ويرادفه: الشكل)[(٣)].

د/ الوقف: (قطع الصوت على حرف قرآنيٍّ؛ بنية استئناف القراءة مرة أخرى بزمن عادة يُتنفَّس فيه)[(٤)].

---

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري: ٩.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/ ٣٣٩ . وصفحات في علوم القراءات للسندي: ٢٨٦، ومذكرة مادة مدخل لعلم القراءات (المنهج الموحد لمقرر المدخل لعلم القراءات) إعداد قسم القراءات بجامعة أم القرى – العام الجامعي ١٤٤٠هـ- ١٤٤١هـ: ٣١.

(٣) السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل لأحمد محمد أبو زيتحار: ٤، وينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن للمارغني: ٢٠١.

(٤) فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد لصفوت محمود سالم: ٨١.

المبحث الأول
ألفاظ الكسور قراءةً

ألفاظ "الكسور" التي ورد فيها خلاف عند القراء في القراءات المتواترة[(١)] هي:

١/ الثلثان. ٢/ النصف. ٣/ الثلث.

وقد وقعت في سورة المزمل فقط، في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [(٢)]، وبقية المواضع لم يرد خلاف فيها، وبقية الكسور لا خلاف فيها بين القراء.

والخلاف بين القراء في النصف، والثلث، والثلثان، في سورة المزمل: خلاف في فرش الحروف فقط، وليس فيها خلاف في الأصول، وفيما يلي ذكر هذا الخلاف:

أولا: الثلثان:

قرأ هشام عن ابن عامر: بسكون اللام من ﴿ثُلُثَيِ﴾: ﴿ثُلْثَيِ﴾، والباقون: بضم اللام: ﴿ثُلُثَيِ﴾ [(٣)]،

---

(١) القراءة المتواترة: هي القراءة المقبولة التي توفرت فيها شروط ثلاثة: ١/ التواتر، و ٢/ موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، و ٣/ موافقة اللغة العربية ولو بوجه. ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للنُّوَيْري ١/ ١١٣ - ١٢٧.

(٢) سورة المزمل، من الآية ٢٠.

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع للداني: ٢١٦، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٢١٥ و٢١٧ و٣٩٣.

ودليل ذلك من حرز الأماني:

..... وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ(لَـ)ـا ـحَ وَجَمَّلَا [1].

ومن طيبة النشر:

.....سَكَنْ ضَمٌّ.....

....وَثُلْثَيْ (لَـ)ـبْسَا [2].

ثانيا: النصف، والثلث:

قرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر: بالنصب فيهما، من: ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾، والباقون: بالخفض: ﴿ونِصْفِهِ وَثُلُثِهِ﴾ [3]،

والدليل من الحرز:

وَثَا ثُلُثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ (ظُـ)ـبىً [4]. .....

ومن طيبة النشر:

.....نِصْفِهِ ثُلْثِهِ انْصِبَا (دَ)هْرًا (كَـ)ـفَا [5].....

---

(١) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للشاطبي: ٨٧.

(٢) طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٦٢- ٦٣.

(٣) ينظر: التيسير: ٢١٦، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٣٩٣.

(٤) حرز الأماني: ٨٧.

(٥) طيبة النشر: ٩٩.

تنبيه:

ألفاظ "الكسور" التالية: (الثلثان – غير موضع المزمل–، والثلث، والربع، والسدس، والثمن): القراءة المتواترة فيها: (بضم اللام، والباء، والدال، والميم): باتفاق القراء العشرة، وقرئ في الشاذ [(١)]: بإسكان الأربعة أحرف [(٢)].

(١) القراءات الشاذة هي: التي فقدت أحد الأركان الثلاثة: التواتر، موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وموافقة اللغة العربية ولو بوجه، وقيل: ما وراء القراءات العشر المتواترة فهو شاذ. ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري: ١٩، وصفحات في علوم القراءات للسندي: ٨١.

(٢) نُسِبت هذه القراءة إلى الحسن البصري – ولم أجد ذلك في القراءة المشهورة الشاذة عنه–ونسبت إلى غيره، ولكن ذكر ذلك الهذلي، وأبو حيان في كتابيهما. ينظر: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها للهذلي: ٥٢٥، والبحر المحيط في التفسير للإمام أبي حيان الأندلسي ٣/ ٥٣٦.

المبحث الثاني
ألفاظ الكسور توجيهاً

أولاً: توجيه القراءات المتواترة في: ﴿ثُلُثَيِ﴾:

قيل: من قرأ بالضم: فعلى الأصل، ومن قرأ بالإسكان: فعلى التخفيف [(١)].

وقيل: الإسكان هو الأصل، والضم لمجانسة الحرف الأول [(٢)]، والضم والإسكان لغتان، الضم لغة الحجازيين وبني أسد [(٣)]، لغة تميم [(٤)]، وقيل: الإسكان لغة تميم، وبني أسد [(٥)].

ثانيا: توجيه القراءات المتواترة في: ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾:

من قرأ بالنصب: فعلى أنهما معطوفان على ﴿ أَدْنَىٰ ﴾؛ فيكون المعنى: تقوم أدنى من ثلثي الليل، وتقوم نصفَه، وثلثَه، ومن قرأ بالخفض: فعلى أنهما معطوفان على ﴿ ثُلُثَيِ ﴾؛ فيكون المعنى: أدنى من ثلثي الليل، وأدنى من نصفِه، وأدنى من ثلثِه [(٦)].

---

(١) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب ٢/ ٣٤٦.

(٢) ينظر: المغني في توجيه القراءات العشر لمحمد محمد سالم محيسن ٣/ ٣٢٩.

(٣) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان ٣/ ٥٣٦،

(٤) ينظر: المغني في توجيه القراءات العشر لمحمد سالم محيسن ٣/ ٣٢٩.

(٥) ينظر: التعليق السابق.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٢٤٣، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري ٤/ ٦٤٣. وقلائد الفكر في توجيه القراءات العشر للأستاذين / قاسم الدجوي، ومحمد الصادق قمحاوي: ١٤٥.

تنبيه:

ألفاظ "الكسور" التالية: (الثلثان – غير موضع المزمل–، والثلث، والربع، والسدس، والثمن): القراءة المتواترة فيها: (بضم اللام، والباء، والدال، والميم) باتفاق القراء العشرة، وقرئ في الشاذ: بإسكان الأربعة أحرف [(١)]، والتوجيه في ذلك مثل توجيه القراءة المتواترة في ﴿ثُلُثَيِ﴾ [(٢)].

---

(١) تقدم في المبحث الأول: ١١.

(٢) ينظر: بداية هذه الصفحة.

المبحث الثالث
ألفاظ الكســـور ضبطـاً

أولاً: ضبط القراءة المتواترة في: ﴿ثُلُثَيِ﴾:

لا خلاف في ضبط الثاء الأولى بالضمة فوقها على الذي جرى عليه العمل [(١)]، والثانية بالفتحة فوقها، والياء بالكسرة تحتها، واختلف في شكل الضمة: فعند المغاربة: دال معوجة صغيرة (د) فوق الحرف، وعند المشارقة واو صغيرة: (و) توضع فوق الحرف [(٢)]، وفي ضبط الحرف بالفتحة، والضمة، والكسرة، يقول صاحب مورد الظمآن [(٣)]:

ففتحة أعلاه وهي ألف مبطوحة صغرى وضمٌ يعرف
واوًا كذا أمامــه أو فوقا وتحته الكـــسرة ياءٌ تلـــقى [(٤)]

من قرأ بضم اللام: فضبطها عنده بالضمة؛ على ما تقدم من الخلاف في موضعها، وشكلها، ومن قرأ بإسكان اللام: فضبطها عنده بالسكون فوقها، واختلفوا في شكل علامة السكون؛ ولذلك اختلفت المصاحف في شكل السكون:

---

(١) ينظر: دليل الحيران: ٣٤٧-٣٤٨، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل: ٨.

(٢) ينظر: دليل الحيران: ٣٤٧-٣٤٨، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل: ٨.

(٣) محمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الخراز المغربي، صاحب مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن، إمام كامل مقرئ، ومورد الظمآن أرجوزة لطيفة أتى فيها بزوائد على الرائية والمقنع من التنزيل لأبي داود وغيره. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٢٣٧.

(٤) مورد الظمآن "متن ذيل الضبط" للخراز: ٣٧، والعمل على أن الضمة فوق الحرف كما تقدم بداية المبحث في هذه الصفحة.

فعلى مذهب المغاربة: دارة صغيرة (٥)، وعلى مذهب المشارقة: رأس خاء صغيرة (حـ) [١].

ثانياً: ضبط القراءة المتواترة في: ﴿وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾:

﴿وَنِصۡفَهُۥ﴾: (نِصْف): لا خلاف في ضبط النون: بالكسرة، والصاد: بالسكون؛ على ما تقدم من الخلاف في شكل السكون [٢].

واختُلِف في ضبط الفاء: فمن قرأ بالنصب فالضبط عنده بالفتحة فوق الفاء، ومن قرأ بالخفض فالضبط عنده بالكسرة تحتها.

﴿وَثُلُثَهُۥ﴾: (ثُلُث): لا خلاف في ضبط الثاء الأولى، واللام: بالضمة فيهما؛ على ما تقدم من الخلاف في شكل الضمة [٣].

واختُلِف في ضبط الثاء الثانية: فمن قرأ بالنصب: فالضبط عنده: بالفتحة فوق الثاء، ومن قرأ بالخفض: فالضبط عنده: بالكسرة تحتها.

ثالثاً: ضبط الحرف الأول المقترن بـــ(ال) من ألفاظ "الكسور":

(الثلثان) في موضع واحد، (النصف) في موضع واحد، (الثلث) في موضعين، (الربع) في موضعين، (السدس) في ثلاثة مواضع، و(الثمن) في موضع واحد: متفقٌ على تشديد الحرف الأول منها مع كسر النون في (النصف)، والضم في الباقي، وعلامة التشديد هي رأس شين غير معرقة ولا منقوطة (ـــّ)؛ على ما جرى عليه العمل عند المشارقة،

---

(١) ينظر: المحكم في نقط المصاحف للداني: ٣٦٤. والسبيل إلى ضبط كلمات التنزيل: ٩.

(٢) ينظر: هذا المبحث في هذه الصفحة.

(٣) ينظر: هذا المبحث: ١٣.

والمغاربة [1].

وفي هذا يقول صاحب مورد الظمآن:

....والتشديد حرف الشين [2].

وتكون الشدة في (النصف): فوق النون، والكسرة تحت النون، هكذا: ﴿ٱلنِّصۡفُ﴾، وهذا اختيار الداني [3]، أي: الشدة فوق الحرف، والكسرة تحته [4].

وأما (الثلثان، الثلث، الربع، السدس، الثمن): فيشدد الحرف الأول في كل منها، مع جعْلِ الضمة فوق الشدة هكذا: ﴿ٱلثُّلُثَانِ﴾، ﴿ٱلثُّلُثُ﴾، ﴿ٱلرُّبُعُ﴾، ﴿ٱلسُّدُسُ﴾، ﴿ٱلثُّمُنُ﴾.

وتعليل كون الضمة فوق الشدة: ((لما تواردا (الفتحة، والضمة) مع الشين (الشدة) على محل واحد، وكانت الحركة تدل على شيء واحد -وهو التحريك- والشين (الشدة) يدل على شيئين -التحريك والشد-؛ حصلت للشين (الشدة) مزية استوجب بها القرب من

(١) ينظر: دليل الحيران: ٣٦٤.

(٢) مورد الظمآن "متن ذيل الضبط": ٣٨.

(٣) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني، الإمام الجهبذ المعروف، من مؤلفاته: التيسير، والمقنع، والنقط، توفي سنة ٤٤٤ه.ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي: ٢٢٦-٢٢٨، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٥٠٣.

(٤) ينظر: النقط (مطبوع مع كتاب المقنع في رسم مصاحف الأمصار) للداني: ١٣٣ . ودليل الحيران: ٣٦٥- ٣٦٦.

الحرف)) [١].

ويراعى في ذلك الخلاف في شكل الضمة على ضوء ما تقدم في هذا المبحث.

رابعاً: ضبط الحرف الأول المجرد من (ال) في ألفاظ "الكسور":

(الثلثان) في موضعين، و(النصف) في ستة مواضع، و (الثلث) في موضع واحد، و (الخمس) في موضع واحد، و(معشار) في موضع واحد.

فأما ضبط الحرف الأول المجرد من (ال) في (الثلثان)، و(النصف)، و(الثلث): فالحكم في ضبطه كالحكم في ضبط الحرف الأول في القراءة المتواترة في هذه الكسور الثلاثة تماماً [٢]، وأما (الخمس) في قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [٣]: فيضبط الحرف الأول، وهو: الخاء: بالضمة فوقه؛ على ما تقدم من الخلاف في شكل الضمة [٤]، وأما (معشار)، في قوله تعالى: ﴿وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾ [٥]: فيضبط الحرف الأول، وهو: الميم: بالكسرة تحته.

---

(١) دليل الحيران: ص ٣٦٥- ٣٦٦. بتصرف.

(٢) ينظر: هذا المبحث: ١٣.

(٣) سورة الأنفال، من الآية ٤١.

(٤) ينظر: هذا المبحث : ١٣.

(٥) سورة سبأ، من الآية ٤٥.

خامساً: ضبط الحرف الأخير في ألفاظ "الكسور":

يضبط الحرف الأخير من الكسر حسب موقع الكسر: إعرابًا، وبناءً، فإن كان معربًا: فيضبط حسب موقعه من الإعراب:

إن كان مرفوعًا: فيضبط بالضمة فوقه، مثل: ﴿فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾، و﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾، و﴿وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ﴾، و﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾، و ﴿فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ﴾.

وإن كان منصوبا: فيضبط بالفتحة فوقه، مثل: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ﴾، و﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾[1]، ﴿وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾[2].

ولم يأت الحرف الأخير مجروراً إلا في قراءة نافع، ومن معه في: ﴿ونِصْفِهِ وَثُلُثِهِ﴾، في الآية الأخيرة من سورة المزمل[3].

وإن كان الحرف الأخير في الكسر مبنيًا فيضبط حسب حركة بنائه، ولم يوجد إلا في (الثلثان): ﴿فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ﴾: فالنون مبنية على الكسر؛ لأنها نون المثنى، فتضبط بالكسرة تحتها.

وفي هذا يقول ابن مالك[4]:

---

(١) سورة الأنفال، من الآية ٤١.

(٢) سورة سبأ، من الآية ٤٥.

(٣) ينظر: المبحث الأول: ١٠ -١١.

(٤) محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مَالك الْعَلامَة جمال الدّين أَبُو عبد الله الطائي الجياني الشافعي النحوي نزيل دمشق، إمام النحو واللغة، وكان إِمَامًا فِي القراءات وعللها، له النظم المنسوب إليه الموسوم من البعض بـ (الخلاصة). كانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين وستمائة. ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ١/ ١٣٠ - ١٣٧.

ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثني والملحق بـــه بعكس ذاك استعملوه فانتبه [(١)].

وأما (ثلثا): ﴿فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ فحذفت نونه للإضافة [(٢)]، فأصبح آخر حرف هو الألف، وهي ساكنة، وتركت خالية من أي علامة.

وأما (ثلثي)، في سورة المزمل: فحذفت منها النون؛ للإضافة كما تقدم قريبًا، والياء التي قبلها، هي: علامة جر المثنى، مبنية على السكون، لكنها كسرت لالتقاء الساكنين.

سادساً: ضبط الحروف الوسطى في ألفاظ "الكسور":

﴿ٱلثُّلُثَانِ﴾: اللام بعد الثاء الأولى مضمومة، والثاء الثانية في جميع مواضعها: (﴿ٱلثُّلُثَانِ﴾، ﴿ثُلُثَا﴾، ﴿ثُلُثَيِ﴾): تضبط بالفتحة عليها، والألف لا علامة ضبط لها.

﴿ٱلنِّصۡفُ﴾: ضبطت الصاد بالسكون.

(﴿ٱلثُّلُثُ﴾، ﴿ٱلرُّبُعُ﴾، ﴿خُمُسَهُۥ﴾، ﴿ٱلسُّدُسُ﴾، ﴿ٱلثُّمُنُ﴾): ضبط الحرف الأوسط بالضم.

﴿مِعۡشَارَ﴾: هنا ثلاثة أحرف في الوسط: العين، وقد ضُبِطَ بالسكون، والشين، بالفتحة فوقه، والألف، ساكنة لا علامة لها.

وقد تقدم الكلام في شكل الحركات، والسكون، وموضعها، في هذا المبحث [(٣)].

---

(١) ألفية ابن مالك لمحمد بن عبد الله بن مالك: ١١.

(٢) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للأشموني ٢/ ١٢١.

(٣) ينظر: الضمة، والسكون: ١٣.

المبحث الرابع
ألفاظ الكسور وقفاً

ألفاظ "الكسور" التي يوقف عليها هي: (النصف) المقترن بـ(ال)، و(الثلث) المقترن بـ(ال)، و (السدس) في الموضع الأول، والموضع الثالث.

أولاً: (النصف) المقترن بـ(ال)، وهو في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ [1]: من علماء الوقف[2]: من جعل الوقف على ﴿ٱلنِّصْفُ﴾ وقفًا مطلقًا [3]، [4] ، ومنهم [5]: من

---

(١) سورة النساء، من الآية ١١.

(٢) الإمام السجاوندي. ينظر: علل الوقوف للسجاوندي ٢/ ٤١٥.

(٣) عرفه الإمام السجاوندي بقوله: (ما يحسن الابتداء بما بعده، كالاسم المبتدأ به، نحو قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَجْتَبِيٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ﴾، [والفعل المستأنف] مع السين كقوله تعالى:﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾، أو كقوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾، ...) : علل الوقوف ١/ ١١٦، واستدرك عليه د. عبد القيوم السندي فقال: هذا تعريف بالحكم، وجعل التعريف كالتالي: هو ما يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده. ينظر: المنتقى من مسائل الوقف والابتداء، للدكتور عبد القيوم عبد الغفور السندي: ١٤٦، ولعل هذا التعريف أولى، والله أعلم.

(٤) وعلل السجاوندي الوقف بكونه مطلق، بقوله: (لانتهاء حكم الأولاد). علل الوقوف ٢/ ٤١٥، أي: أن الكلام قد انتهى عن قسمة ميراث الأولاد، وما بعد سيكون الكلام في قسمة ميراث الأب والأم.

(٥) الإمام الداني، ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا للداني: ٤٩.

جعله كافيًا [١]، ومنهم [٢]: من جعله حسنًا [٣]. والأولى بأن يقال: إن الوقف على ﴿ٱلنِّصۡفُۚ﴾: وقف كافٍ؛ لأنه أدق في الوصف؛ لأن من قال: وقف مطلق، فهو يحتمل عنده أن يكون تامًا، أو كافيًا، ومن قال: وقف حسن: نظر إلى الآية بكمالها أنها مترابطة لفظيًا، فلا ينبغي الابتداء بما بعد ﴿ٱلنِّصۡفُۚ﴾ إلا بالربط بما قبل، وأيضًا: يمكن أن نقول: إن ما بعد ﴿ٱلنِّصۡفُۚ﴾، متعلق من جهة المعنى فقط؛ لأن الكلام في قسمة ميراث الأولاد قد انتهى، فيكفي أن يوقف عليه، ومن ثم يبدأ الكلام على قسمة باقي الورثة، والوقف ثم الابتداء بما بعد: أرفق بالقارئ؛ لطول الآية.

ثانياً: (الثلث) المقترن بـ(ال)، وهو في موضعين:

الموضع الأول، في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ﴾ [٤]: من علماء الوقف [٥]: من جعل الوقف على ﴿ٱلثُّلُثُۚ﴾

---

(١) عرفه الإمام الداني بقوله: (هو الذي يحسن الوقف عليه أيضًا والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ). المكتفى في الوقف والابتدا: ١٠.

(٢) الإمام الأشموني. ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني ١/ ١٧٦.

(٣) عرفه الأشموني بقوله: (ما يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده). منار الهدى في الوقف والابتدا ١/ ٢٧.

(٤) سورة النساء، من الآية ١١.

(٥) الإمام الداني، ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا: ٤٩.

هنا: وقفًا كافيًا، ومنهم [1]: من جعله جائزاً [2]، ومنهم [3]: من جعله حسنًا؛ وعلل ذلك بقوله: ((وليس في الآية الأولى وقف دون قوله: ﴿ أَوَ دَيۡنٍۗ ﴾؛ لأن هذه المواريث إنما تصل إلى أهلها من بعد وصية يوصى بها ،ومن بعد الدَّين)) [4].

والأرجح هنا: أن الوقف كافٍ وأيضا جائز؛ لأنهما أرفق بالقارئ من أن يكون الوقف حسنًا، وإن كان أدق منهما.

الموضع الثاني: ﴿فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ﴾ [5]: لم أجد من علماء الوقف من تكلم عن هذا الموضع، ولكن في مصحفي حفص عن عاصم ، وورش عن نافع: وُضِعت علامةٌ تدل على جواز الوقف [6]، ولعلها وضعت قياسًا على جملٍ سابقة،

---

(١) السجاوندي، ينظر: علل الوقوف ٢/ ٤١٥.

(٢) عرف السجاوندي الوقف الجائز بقوله: الجائز: ما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين. ينظر: علل الوقوف ١/ ١٢٨.

(٣) ابن الأنباري والأشموني، ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٢/ ٥٩٣، ومنار الهدى في الوقف والابتدا ١/ ١٧٦.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٥٩٣.

(٥) سورة النساء، من الآية ١٢.

(٦) ينظر: مصحف مجمع الملك فهد برواية حفص عن عاصم، المملكة العربية السعودية-المدينة النبوية، طبعة عام ١٤٤٠ه: ٧٩، ومصحف مجمع الملك فهد برواية ورش عن نافع، المملكة العربية السعودية – المدينة النبوية، طبعة عام ١٤٢١هـ: ٦٩. مع اختلاف شكل العلامتين ففي مصحف حفص: حرف (ج)، وفي مصحف ورش: رأس صاد صغيرة (صـ).

مثل: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ [(١)،(٢)]، ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ [(٣)]، ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [(٤)،(٥)]، **والقول بالجواز في:** ﴿فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ﴾ [(٦)]: **هو الصواب؛ لتمام الجملة لفظًا:** ﴿فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾؛ **ولأن ((كان، واسمها، وخبرها، والجار، والمجرور: متعلقان بـــ** ﴿أَكْثَرَ﴾، **والجملة استئنافية،** و﴿فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ﴾: **جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط، والجار والمجرور: متعلقان بـــ** ﴿شُرَكَآءُ﴾ [(٧)]**؛ ولتعلق الكلام بما بعده معنى فقط؛ وأيضًا لموافقته أمثاله في جمل سابقة.**

ثالثًا: (السدس)؛ ورد في ثلاثة مواضع: الثاني، والثالث منها: يوقف عليهما، وهما:

الثاني: ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ [(٨)]: **من علماء**

---

(١) سورة النساء، من الآية ١١.
(٢) ينظر أقوال علماء الوقف في ذلك في هذا المبحث (المتن مع الحاشية): ١٧.
(٣) سورة النساء، من الآية ١١.
(٤) سورة النساء، من الآية ١٢.
(٥) سيأتي الكلام على الوقف على (السدس): ١٩.
(٦) سورة النساء، من الآية ١٢.
(٧) الحاوي في تفسير القرآن الكري = تفسير القماش لجامعه/ عبد الرحمن محمد القماش، المكتبة الشاملة ١٩١/ ٤٥٤.
(٨) سورة النساء، من الآية ١١.

الوقف[1]: من جعل الوقف هنا: كافيًا، ومنهم [2]: من جعله حسنًا. والأرجح: كون الوقف هنا كافيًا؛ لأنه أرفق بالقارئ.

الثالث: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [3]: من علماء الوقف [4]: من جعل الوقف هنا جائزاً، ومنهم [5]: من جعله حسنًا. والأرجح: أن يكون الوقف هنا جائزاً؛ رفقًا بالقارئ.

أما الموضع الأول، وهو: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾[6]، فلا وقف عليه؛ لتعلقه بما بعده لفظًا ومعنىً، وهو قوله تعالى: ﴿مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾، فلا وقف إلا على ﴿وَلَدٌ﴾.

رابعاً: بقية ألفاظ "الكسور": يمتنع الوقف عليها؛ لتعلقها، أو تعلق ما بعدها بما قبلها لفظًا، ومعنى.

---

(١) الإمام الداني: ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا: ٤٩.

(٢) ابن الأنباري والأشموني، ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٥٩٣، ومنار الهدى في الوقف والابتدا ١/ ١٧٦.

(٣) سورة النساء، من الآية ١٢.

(٤) السجاوندي، ينظر: علل الوقوف ٢/ ٤١٦.

(٥) الأشموني، ينظر: منار الهدى في الوقف والابتدا ١/ ١٧٦.

(٦) سورة النساء، من الآية ١١.

خامساً: لفظ "الكسر" الوحيد الذي يسوغ الابتداء [(١)] به، هو: (النصف)، في قوله تعالى: ﴿نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا﴾ [(٢)]؛ لأن ما قبله رأس آية، والوقف على رؤوس الآي سنة [(٣)]؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم [(٤)].

(١) الابتداء: ((استئناف القراءة بعد الوقف، أو القطع)). تطور علم الوقف والابتداء في التصنيف والتدوين والكتابة، المؤلف: د. ثابت أحمد أبو الحاج - عبد الإله محمد ناصر هازع، المصدر: الشاملة الذهبية: ٦. وينظر: غاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر: ٢٣٣، والقول السديد في علم التجويد لعلى الله بن علي أبو الوفا:٢٠٩.

(٢) سورة المزمل، آية ٣.

(٣) ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا: ١١-١٢.

(٤) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ثُمَّ يَقِفُ، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ يَقِفُ...))، السنن للترمذي ٥ / ١٨٥، وينظر: السنن لأبي داود ٤/ ٣٧، وقد حكم الألباني بصحته في إرواء الغليل، ينظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني ٢/ ٦٠.

الخاتمة

وفيها:

نتائج البحث:

١/ ألفاظ "الكسور" الواردة في القرآن الكريم هي: **الثلثان، النصف، الثلث، الربع، الخمس، السدس، الثمن.**

٢/ ألفاظ "الكسور" التي ورد فيها خلاف في القراءات المتواترة، هي: (**الثلثان**)، و(**النصف**)، و(**الثلث**): في الآية الأخيرة من سورة المزمل.

٣/ تنوع توجيه القراءة في ألفاظ "الكسور" بين: اختلافِ لغات كما في: ﴿ثُلُثَيِ﴾ [(١)]، واختلافٍ في الإعراب، كما في: ﴿وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [(٢)].

٤/ اختلف ضبط ألفاظ "الكسور"؛ نظراً لاختلاف القراءة، كما في الآية الأخيرة في سورة المزمل، وأيضاً؛ لاختلاف علماء الضبط في شكل العلامة، كما في الضمة، والسكون، أو موضع العلامة، كما في موضع الشدة مع الكسرة ﴿ٱلنِّصۡفُۚ﴾ [(٣)].

٥/ اختلف في ضبط ألفاظ "الكسور" في المصاحف في شكل الضمة، والسكون، لكن اتفقت المصاحف على موضع الشدة مع الكسرة؛ بأن تكون الشدة فوق الحرف، والكسرة تحته.

٦/ تنوع الوقف في ألفاظ "الكسور" ما بين: المطلق، والكافي،

---

(١) سورة المزمل، من الآية ٢٠.

(٢) سورة المزمل، من الآية ٢٠.

(٣) سورة النساء، من الآية ١١.

والجائز، والحسن، والممنوع؛ نظراً لاختلاف علماء الوقف في نظرتهم لتعلق لفظ "الكسر" بما بعده لفظاً، ومعنى.

٧/ ألفاظ "الكسور" التي ورد فيها كلام عند أهل الوقف هي: ﴿ٱلنِّصۡفُۚ﴾ [١]، ﴿ٱلثُّلُثُۚ﴾ [٢] الموضع الأول، ﴿ٱلسُّدُسُ﴾ الموضع الثاني، والثالث [٣].

٨/ ﴿ٱلثُّلُثُۚ﴾ الموضع الثاني، لم أجد من علماء الوقف من له كلام فيه، ولكن بينت أن الأَوْلى: جواز أن يُوقَف عليه؛ قياساً على جمل سابقة، مثل: ﴿وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ﴾ [٤]، ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ﴾ [٥]، ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ﴾، ولتمام المعنى عنده.

التوصيات:

١/ توجيه الباحثين للكتابة في كلمة واحدة أو وحدة واحدة في ضوء العلوم المختلفة في القراءات القرآنية، مثال ذلك: "لفظ جبريل في ضوء علوم القراءات"، و" العدد واحد رسماً، وضبطاً، ووقفاً".

---

(١) سورة النساء، من الآية ١١.

(٢) سورة النساء، من الآية ١١، ومن الآية ١٢.

(٣) سورة النساء، من الآية ١١، ومن الآية ١٢.

(٤) سورة النساء، من الآية ١١.

(٥) سورة النساء، من الآية ١١.

٢/ وضع نماذج مقننة من هذه الأبحاث التي تعنى بكلمات معينة، أو وحدة مترابطة لتُكَوِّن مادة، أو مواضيع ضمن مادة تدرس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، أو حتى المدارس العامة كمادة اختيارية، أو أساسية في المسارات الشرعية.

المصادر والمراجع

- -القرآن الكريم-

• مصحف المدينة برواية حفص عن عاصم، مجمع الملك فهد مصحف مجمع الملك فهد برواية حفص عن عاصم، المملكة العربية السعودية- المدينة النبوية، ط. عام ١٤٤٠ه.

• مصحف المدينة برواية ورش عن نافع. مجمع الملك فهد، المملكة العربية السعودية – المدينة النبوية، ط. عام ١٤٢١ه.

- الحديث النبوي-

١- سنن الترمذي للإمام، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط. الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٢- سنن أبي داود للإمام، أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

- بقية المصادر والمراجع-

٣- البحر المحيط في التفسير، للإمام أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان أثير الدين الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـجري.

٤- البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله ابن بهادر الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار

إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط. الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

٥- التيسير في القراءات السبع، للإمام عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني، المحقق: اوتو يرتزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط. الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٦- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط. الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م

٧- الحاوي في تفسير القرآن الكريم = تفسير القماش، لجامعه/ عبد الرحمن بن محمد القماش، المكتبة الشاملة. الإصدار 3.65.

٨- السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، لأحمد محمد أبو زيتحار، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ط. ٢.

٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد

عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط. الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٠- القول السديد في علم التجويد، لعلى الله بن علي أبو الوفا، دار الوفاء – المنصورة، ط. الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، للإمام يوسف بن علي بن جبارة ابن محمد بن عقيل ابن سواده أبي القاسم الهُذَلي

اليشكري المغربي، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط. الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي - بيروت، ط. الثالثة ١٤٠٧هـ.
١٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش ابن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط. الأولى ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤ م.
١٤- المحكم في نقط المصاحف، للإمام عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني، المحقق: د. عزة حسن، دار الفكر - دمشق، ط. الثانية ١٤٠٧هـ.
١٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس، المكتبة العلمية - بيروت.
١٦- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
١٧- المغني في توجيه القراءات العشر، لمحمد محمد محمد سالم محيسن، دار الجيل- بيروت ومكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ط. الثالثة ١٤١٣ه - ١٩٩٣م.

١٨- المكتفى في الوقف والابتدا، للإمام عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ط. الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٩- المنتقى من مسائل الوقف والابتداء، للدكتور عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأسدية - مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، ط. الثانية ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٢٠- النشر في القراءات العشر، للإمام: شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد ابن محمد بن يوسف، المحقق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

٢١- النقط، (مطبوع مع كتاب المقنع في رسم مصاحف الأمصار) للإمام عثمان ابن سعيد بن عثمان ابن عمر أبي عمرو الداني، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٢٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٢٣- ألفية ابن مالك، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبي عبد الله، جمال الدين، دار التعاون.

٢٤- إيضاح الوقف والابتداء، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبي بكر الأنباري، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

٢٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا

٢٦- تطور علم الوقف والابتداء في التصنيف والتدوين والكتابة، المؤلف: د. ثابت أحمد أبو الحاج - عبد الإله محمد ناصر هازع، المصدر: الشاملة الذهبية. الإصدار 3.65.

٢٧- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع = الشاطبية، للإمام القاسم بن فيره بن خلف ابن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي، المحقق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط. الرابعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٨- دليل الحيران على مورد الظمآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط. الأولى عام ١٤١٥هـ.

٢٩- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط. الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ.

٣٠- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري، دار الكتب العلمية - بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط. الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣١- صفحات في علوم القراءات، لأبي طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الإمدادية، ط. الأولى- ١٤١٥ هـ.

٣٢- طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، المحقق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، جدة، ط. الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٣٣- علل الوقوف، لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، المحقق: د. محمد بن عبد الله بن محمد العيدي، مكتبة الرشد، الرياض.
٣٤- غاية المريد في علم التجويد، لعطية قابل نصر، القاهرة، ط. السابعة.
٣٥- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد ابن محمد بن يوسف، مكتبة ابن تيمية، ط. عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٣٦- فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، لصفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، جدة - المملكة العربية السعودية، ط. الثانية.
٣٧- قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر، للأستاذين / قاسم الدجوي ومحمد الصادق قمحاوي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ميدان الأزهر، ط. الثالثة.
٣٨- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، المحقق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٣٩- مذكرة مادة مدخل لعلم القراءات (المنهج الموحد لمقرر المدخل لعلم القراءات)، إعداد: قسم القراءات بجامعة أم القرى – العام الجامعي ١٤٤٠ه- ١٤٤١ه.
٤٠- معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٤١- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور: أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط. الأولى، ١٤٢٩ هـ.
٤٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
٤٣- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، لأحمد بن عبد الكريم بن محمد ابن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي، المحقق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث – القاهرة، مصر، عام النشر: ٢٠٠٨م.
٤٤- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد ابن محمد بن يوسف، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
٤٥- مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، ومتن ذيل الضبط، للإمام المقرئ محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع – القاهرة، ط. الثانية، ٢٠١٣م.